mroftalp htehaB ni knil muideM

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 91 - الفصل االحادي عشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس التاسع عشر من دروس الايضاحي لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه نتمم الحديث في الباب السابع من ابواب علم المعاني وهو - 00:00:00

باب الفصل والوصل وكنا ذكرنا في الدرس الماضي ان الشيخ عبدالقاهر لخص قضايا الفصل في كلمتين. فقال الفصل يكون اما للاتصال بين الجمل الى الغاية او للانفصال الى الغاية فاذا كانت الجملتان متصلتين الى الغاية - 00:00:31

اه فيجب بينهما الفصل. واذا كانتا متصلتين منفصلتين الى الغاية فيجب بينهما الفصل. قلنا هذا اه هذا التلخيص اه فرع عليه البلاغيون اربعة انواع الفصل. فقالوا الفصل يكون بتمام الاتصال - 00:00:52

او لتمام الانقطاع او لشبه تمام الانقطاع او لشبه كمال الاتصال. هذه اربعة انواع لوصل لبعضها ببعض. وكنا تناولنا في فصل اه في الدرس الماضي الانواع الثلاثة الاولى اه الفصل. فتكلمنا على كمال الاتصال - 00:01:12

وكمان الانقطاع وشبه كمال الانقطاع. وبقي القسم الرابع نتناوله في هذا الدرس مع ما يليه. فنبدأ بالحديث عن الفصل بشبه كمال الاتصال فيقول المصنف واما كونها بمنزلة متصلة بها فلكونها جوابا عن سؤال اقتضته الاولى - 00:01:32

اذا اذا كانت الثانية الجملة الثانية بمنزلة الجواب عن الجملة الاولى فيكون بينهما شبه كمال الاتصال. قال فتنزل يعني الجملة الاولى منزلته يعني السؤال لكونها مشتملة عليه ومقتضية له بمعنى ان الجملة الاولى يفهم منها السؤال فتنزل - 00:01:58

منزلة الجواب عن ذلك السؤال الذي يفهم من الفحوى وتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن السؤال لان الجواب يفصل عن السؤال كل منهما من طرف لكن هنا ليس اه في الكلام اه سؤال - 00:02:24

ليس في الكلام آآ سؤال آآ صريح وانما السؤال يفهم من الكلام السابق يفهم من فحوى كلامه السابق ثم قال وقال السكاكي فينزل يعني ذلك السؤال المدلول عليه بالفحوى لذلك منزلة الواقع. اذا - 00:02:44

هذا السؤال المقدر ينزل منزلتا الواقع. ويعامل على انه مذكور فيأتي او نأتي بالجواب بعد مفصولا عنه من غير واو فلذلك يقطع الكلام الثاني عن الكلام الاول. الكلام الاول الذي يفهم منه السؤال والكلام الثاني الذي فيه الجواب الذي قدمنا ان - 00:03:05

آآ جواب لسؤال آآ يفهم من فحوى السابق. ثم قال وتنزيل السؤال بالفحوى منزلة الواقع لا يشار اليه الا لجهات لطيفة. اذا هذا التقدير للسؤال الذي يفهم من فحوى الكلام السابق لا يشار اليه لانه خلاف الاصل. لا يشار - 00:03:29

الا لنكتة لطيفة كما ذكرنا آآ دائما استعمال الشيء على خلاف الاصلي يحتاج الى داع قوي. قال اما لتنبيه السامع على موقعه او لاغنائه ان يسأل يعني تكريما له. فما يسأل وانما آآ يخاطب بكلام يفهم منه الصواب - 00:03:49

اه او لان لا يسمع منه شيء. يعني من السمع تحقيرا له مثلا او كراهة لان يسمع كلامه اه او للا ينقطع كلامك بكلامه. يعني ايه حرصا منك مسلا على الكلام؟ وحطا اه له من ان يتكلم حال تكليمه - 00:04:11

فيعني يقرب من الغرض الذي ذكره قبل او للقصد الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ. بمعنى ان تأتي بكلام يقدر منه سؤال. هذا المقدر محذوف لا يكون الكلام في فيكون في الكلام ايجاز. آآ من حيث آآ من جهة هذا الحذف - 00:04:29

وهو تقدير السؤال وترك العاطفي او لغير ذلك مما ينخرط في هذا السلك بمعنى ان هذه الاغراض هذه الدواعي لا حصر لها ويسمى الفصل لذلك استئنافا. وكذا الجملة الثانية ايضا تسمى استئنافا. اذا هذا الفصل هو الفصل الذي يسمى عند البلاغة - 00:04:51
تسمى الجملة استئنافا كما انها تسمى جملة مستأنفة. ايضا. وهذا الكلام كله وما يتعلق بهذا التقدير وهذا النوع آآ مذكور في دلائل الاعجاز. ثم قال والاستئناف ثلاثة اضرب هذا الاستئناف الذي يأتي بعد السؤال - 00:05:12
الذي يفهم من فحوى الكلام على ثلاثة اضرب. قال لان السؤال الذي تضمنته الجملة الاولى اما عن سبب الحكم فيها مطلقا. السؤال اما ان يكون عن سبب الحكم مطلقا. واما ان يكون عن سبب خاص كما سيأتي واما ان يكون عن غيرهما - 00:05:32
عن السبب عن غير السبب المطلق وغير السبب الخاص اه اذا اما عن سبب الحكم فيها مطلقا كقوله قال لي كيف انت؟ قلت عليل. سهر دائم وحزن طويل بمعنى اذا ما بالك عليلا؟ طبعا الشاهد في الشطر الثاني لذلك جاء بالبيت تاما. قال لي كيف انت - 00:05:49
قلت عليلو هذا الجواب الاول هو عن سؤال آآ مصرح به. فليس هذا هو آآ موضع المثال في الاستئذان وانما في الثاني سهر دائم كأنه قال له ما بالك عليلا؟ ما سبب علتك؟ فاجابه - 00:06:13
يبقى يعني ايه السبب مطلقا؟ فقال سهر دائم وحزن طويل. وكقوله وهو او العلاء المعري وقد غلطت من الدنيا وغرض من الشيء اذا مل اذا مله وكرهه وغرض اليه اذا احبه. فيستعمل هذا آآ - 00:06:33
الضدي لكن في كل موضع يعني مرة يجر آآ ومرة يتعدى بنفسه اذا آآ وقد غرضت او يتعدى بمن او يتعدى آآ اله وقد غرطت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغر بعدما غرضا؟ والغر هو الصغير الذي لا معرفة - 00:06:53
جربت دهري واهليه فما تركت لي التجارب في ود امرئ غرضا اذا وقد غرضت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغر بعدما غرضا؟ كانه سئل لماذا تقول هذا ويحك اي لذلك قدر الان او شاء بالتقدير قال اي لم تقول هذا ويحك؟ وما الذي اقتضاك ان تطوي عن الحياة الى هذا الحد كشحك؟ فقال - 00:07:19
جربتو جاء هذا الاستئناف عن سؤال اقتضاه الكلام السابق واما اذا يعني قال الاستئناف اما ان يكون بالسؤال عن السبب اه عن سبب الحكم مطلقا واما عن سبب خاص له. كقوله تعالى وهذا - 00:07:48
السؤال عن السبب الخاص اه يقتضي ان يأتي الجواب فيه مؤكدا بمؤكد هذا يعني ينبه عليه البلاغيون وهذا مهم يعني المجيء بان في الجواب تدل عليه تدل على ان السؤال انما هو - 00:08:06
هو سؤال عن سبب خاص اذا كقوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. اذا كان احدا سأل لماذا؟ كانه قيل اه هل النفس امارة بالسوء؟ فقيل ان النفس - 00:08:22
لامارة بالسوء اذا ما سئل عن السبب المطلق وانما سئل عن عن شيء عن سبب خاص هل النفس امارة بالسوء؟ فجاء الجواب ان النفس لامارة وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم كما ذكرنا قبل. لما مر في باب احوال الاسناد مر بنا في احوال الاسناد ان المتردد يؤكد - 00:08:39
له بمؤكد واحد واما عن غيرهما يعني عن غير السبب المطلق والسبب الخاص. وهنا يعني ايضا السؤال عن غير السبب قد يكون على اطلاقه وقد يشتمل على خصوصية او يكون سؤالا عن خصوصية ما فلذلك سيمثل ايضا علي آآ يمثل له بمثالين - 00:09:01
او بنواعين من الامثلة لقوله تعالى قالوا سلاما وكأن قائلا سأل فماذا اجابوا اذا هنا ليس السؤال عن السبب وانما السؤال عن اه ما اجابوا به فقال قالوا سلاما. او قال سلام. اه قالوا سلاما فكان قائلا سأل. فماذا اجابهم - 00:09:21
جاء الجواب قال سلام. لانه قيل فماذا قال ابراهيم عليه السلام؟ وهناك ما نرى السؤال ليس عن السبب. لكنه سؤال عن اه شيء المطلق اه وليس عن شيء خاص. فقال اه فقيل قال سلام ومنه قول الشاعر زعم العوابل - 00:09:44
اه جماعة عادلة وهي اللائمة زعم العوامل انني في غمرة يعني في شدة صدقوا. ولكن غمرتي لا تنجلي. فقال فانه لما ابدى الشكاية عن جماعته العزال كان ذلك مما يحرك السامع ليسأل. اصدقوا في ذلك ام كذبوا؟ اذا الان هنا ليس السؤال عن السبب - 00:10:04
في المطلق السؤال عن الشباب المطلق اه لان الجواب آآ بمطلقه معروف يعني لابد آآ ان يكون الجواب حين قال زعم العوادل انني في

غمرة ان يكون الجواب اما انهم - 00:10:27
صدقوا او انهم كذبوا لأن القول عادة والإخبار ونحو ذلك انما يحتمل الأمرين معا. فالآن هنا السؤال عن التعيين عن تعيينه هو ما ما رأيه في ذلك هل يرى انهم صدقوا فيه؟ ام انهم كذبوا فيه؟ اذا صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فصدقوا هو الاستئناف - 00:10:44
وآآ هو استئناف كما نرى عن سؤال يفهم من فحوى الكلام. زعم العوامل انني في غمرة وكأن سائلا سأله فما رأيك او ما قولك او ماذا تختار مما يقع او مما يحكم به على هذا الكلام من - 00:11:06
الصدق او الكذب فقال صدقوا اذا كان ذلك مما يحرك السامع ليسأل اصدقوا في ذلك ام كذبوا؟ فاخرج الكلام مخرجه اذا كان ذلك قد قيل ففصم. يعني اخرج الكلام على الهيئة التي يخرج عليها الكلام اذا كان هناك سؤال صريح - 00:11:25
هذا السؤال المقدر نزل منزلة السؤال الصريح فعمل ما بعده معاملة المصرح به. هذا الكلام ايضا ومع الشواهد مذكور في دلائل الاعجاز للشيخ عبد القاهر واكثر ما يذكره المصنف هنا في باب الفصل والوسطي ملخص عن كلام الشيخ مع اه التفصيلات والتفريعات - 00:11:47
المتعلقة بالابواب التي ذكرها السكاكي وغيره. ومثله قول جندب بن عمار آآ زعم العوابل اننا جندب بجنوب خبط عريت واجمتي. اذا زعموا انه اه خلد الى الراحة وتركيز سفري وغير ذلك وانه ازال عن الناقة كلالها وما يتعلق بذلك فابطل قولهم وماذا قال؟ اذا - 00:12:07
قال صدقوه هنا قال كذبوا. ولذلك قالوا ومثله يعني كلاهما سؤال عن اه غير السبب لكنه سؤال عن خاص عن تعيين الجواب كذب العوادل اذا كان احدا سأل اه او ذلك الكلام الاول حرك السامع ليقول فما رأيك فماذا تختار في مقابل كلامهم؟ فماذا قال؟ كذب - 00:12:37
لو رأينا مناخنا بالقادسية قلنا لجا وذا التي اذا لقال انه قد امعنا في السير وذلة الناقة وخبط هنا بجنوب خط هو علم لصحراء بين مكة والحجاز وآآ اذا هذا آآ ما ذكره ذكر ان السؤال المقدر يكون عن سبب عام آآ مطلق او سبب خاص او عن غير السبب - 00:13:04
وكذلك يكون ايضا سؤالا عن عم او خاص. وقد زاد هذا ام وقد زاد هذا امر الاستئناف تأكيدا بان وضع ظاهرة موضعة مضمر في الشاهد الثاني في قول جندب ابن عمار - 00:13:33
زاد على الشاهد السابق. لاحظوا في الشاهد السابق قال زعم العوابد انني في غمرة. صدقوا ما قال صدق العواذل. وانما جاء بالكلام على اصله من جهة الاضمار والاظهار اما من جهة تقدير السؤال والفصل فجاء به على خلاف الاصل كما ذكرنا. لكن في البيت الثاني او في البيتين في بيتي جندب قد زعم العوابل اننا - 00:13:48
فماذا قال؟ ما قال كذبوا. قال كذب العوابد. فوضع المظهر وهو العواد موضعا مضمر وهو واو واو كذبوا التي ينبغي ان تكون مثل يعني صدقوا. فلذلك هذا زاد يعني من امر الاستئناف تأكيدا. بمعنى انه بدأ - 00:14:12
استفتح كلاما جديدا هذا كان اقوى يعني او اكثر اياهاما لامر الاستئناف. بان وضعت ظاهرة موضع من حيث وضعه وضعا لا يحتاج فيه الى ما قبله. لانه لو اضمر كان هذا المضمر يعود على الكلام السابق فيبقى هذا الكلام الذي فيه - 00:14:32
متصلا بما قبله وان كان مستأنفا. اما اه اما وان الشاعر قد فصل او قد وضع المظهر موضع المضمر فنرى ان البيت قاد اه يعني الجملة جملة الاستئناف انفصلت عما - 00:14:52
قبلها ما تحتاج اليها كذب العوابد. ولعله قد لجأ الى ذلك بامر يتعلق بالشعر وهو ان الشاهد الاول ان ما وقع فيه وقعت فيه الجملتان الاولى والثانية في بيت واحد - 00:15:07
هما الى الاتصال اقرب. اما في شاهد جندب ابن ابن عمار فقد وقعا في بيتين منفصلين. وآآ فصل البيت عن البيت من محاسن الشعر. لذلك عابوا في الشعر التضمين. ويقصدون بالتضمين هو الا يتم المعنى في بيت في البيت الاول - 00:15:21
كما يتم المعنى ان يأتي الشاعر بمعنى لا يتم الا في البيت الذي يليه. فهذا يعني يشبه يشبه ما يسمى التضمين لو انه لم يفسد او لم يأتي بالظاهر في موضع المضمر - 00:15:41

اه قال اه اذا واتى به مأتى ما ليس ما ليس قبله كلام. بمعنى جاء به كانه منفصل عما قبله كذا يعني اكد اه ظاهرة الاستئناف فيه. ومن الامثلة قول الوليد يعني الوليد بن يزيد عرفت المنزل الخالي - 00:15:58

عفا من بعد احوالي عفا المنزل اندرس وهذي لوظة كثيرة الاستعمال في الشعر. اذا عرفت المنزل الخالي عفا من بعد احوال من بعد سنوات وعفاه اذا عفا وعافاه درس ودرسه هذا الفعل يتعدى ولا يتعدى يستعمل متعديا وغير متعدد - 00:16:18

عافاه كل حنان والحنان هنا السحاب المصوت الذي يصوت بانصباب المطر. اذا عافاه كل حنان عسوف الوبل وعسف الطريق هو السير على غير هداية. والدمع يعسف الجفون اذا كثر. فجرى في غير مجاريه. ويعني - 00:16:39

قصف الوبل بالعسوف يعني ذلك انه يعني متجاوز عن الحد فاذا عرفت المنزل الخالي عافاه عفا من بعدي من بعد احوالي كأن سائلا سأله من عافاه فقال عافاه كل حنان عسوف الوبل هطال. فانه لما قال عفا وكان العفاء مما لا يحصل - 00:16:59

لا شك ان اه اندراس اثار الديار ما يقع بنفسه وانما يكون بالريح والمطر ونحو ذلك كان مظنة ان يسأل عن الفاعل فاجاب عافاه كل حنان. ومثله قول ابي الطيب وما عفت الرياح له محلا - 00:17:23

وما عفت الرياح له محلا. اذا الرياح ليست هي التي عفت اثار الديار على النمط الذي مر قبل قليل عند ذلك الشعر لكن لكن ابو الطيب ذهب فيه يعني ذهب في هذا المعنى منحا اخر. قال وما عفت الرياح له محلا. ليست الرياح - 00:17:46

التي عفت هذا المنزل. عفاه من بهم وساق. اذا الذي جعل الديار دارسة والذي عفاها هو ان الحادي حادي الابل قد سار باهل الدار. فلما تركوها وظعنوا عنها درست وعفت. لان - 00:18:06

الديار باهلها وعفائها بذهاب اهلها فهو يريد ان يدفع ذنب ذلك عن الرياح. وهناك ما نرى جاء يعني بالجواب على غير ما يعهده الناس في مثل هذا السؤال وما عفتي الرياح له محلا؟ اذا هو ينفي المعتاد فكأن سائلا سأل. اذا من عافاه؟ او ما الذي عافاه؟ من الفاعل - 00:18:26

فقال عافاه من حدا بهم وساق فانه لما نفى الفعل الموجود عن الريح كان مظنة ان يسأل عن الفاعل. من هو الذي فعل ذلك اذا لم تكن الريح؟ ايضا الان سينتقل الى - 00:18:52

في من اخر للاستئناف ذكر ذكر له ثلاثة اضرب ان يكون سؤالا عن السبب المطلق او السبب الخاص او عن غيرهما. الان سينتقل الى تقسيم اخر. قال واي ضمير استئناف ما ياتي باعادة اسم ما استأنف عنه - 00:19:06

اعيد الاسم الذي استأنف عنه كقولك احسنت الى زيد. زيد اذن الان في الاستئناف اعدت الاسم الذي آآ استأنف عنه الكلام. احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان وهذا ايضا فيه سؤال من جهة. يعني كأن احدا سأل لماذا احسنت الى زيد؟ فجاء الجواب زيد حقيق للاحسان. وفيه - 00:19:20

كذلك نمط وهو انه ان فيه اعادة باسم ما استأنف عنه. ومنه وهذان النوعان ذكرهما الزمخشري في الكشاف. اذا جاء اولا اقسام التي ذكرها الشيخ عبد القاهر. رأيتم كيف يلخص كلام الشيخين ثم جاء بعد ذلك - 00:19:47

بنوع اخر من الاستئناف ما ذكره الشيخ عبد القادر وانما ذكره الزمخشري في الكشاف قال ومنه ما يبنى آآ على صفته يعني على صفة الاسم المستأنف عنه. كقولك احسنت الى زيد - 00:20:05

صديقك القديم اهل لذلك. اذا ما تعيد الاسم وانما تعيد صفته. احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك فهذا فيه الصفة وفيه ايضا آآ في هذه الصفة في هذه الصفة بيان لسبب ما - 00:20:22

عنه هذا ابلغوا لانطوائه على بيان السبب. في في الاول يعني اشارة والمعهم الى السبب وهذا فيه تصريح واضح وقد يحذف صدر الاستئناف لقيام قرينة كقوله تعالى اذا هذا الاستئناف قد يحذف منه المبتدأ مثلا او يحذف صدره لقوله - 00:20:42

تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال. كان سائلا سأله قد مر بنا هذا الشاهد لكن على غير ما نحن فيه يسبح له فيها بالغدو والاصال. مر بنا في حذف في الحدث. حذف المسند اليه. من كأن سائلا سأل من يسبح له؟ او - 00:21:04

فجاء الجواب رجال. اذا يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. فرجال هنا مستأنفة وحذف صدره الجواب. في من قرأ يسبح مبنيا

للمفعول وهي قراءة ابن عامر وابي بكر وعليه نحو قولهم نعم الرجل او رجلا يعني نعم رجلا زيد وبئس الرجل او رجلا عمرو. على القول بان المخصوص خبر - 00:21:22

مبتدأ محذوف نعم الرجل زيد زيد في اعرابها وجوه كما مر بنا هذا ايضا. لكن هنا يريد الوجه الذي يعرب فيه زيد خبرا لمبتدأ محذوف. فيكون اه فتكون جملة زيت وهي جملة المخصوص جملة مستأنفة حذف منها صدر - 00:21:50

حذف حذف من حذف صدرها او حذف يعني صدر الاستئناف اه يعني هو زيد اي هو زيد كأنه لما قيل ذلك فأبهم الفاعل. اذا هنا من اين جاء الاسوار؟ لاننا ابهمها - 00:22:10

ابهمنا الفاعلة حين قلنا نعم الرجل فكأن سائلا سأل من هو هذا الرجل؟ لان آآ الفاعل كما نرى في آآ او كما نعلم في باب آآ باب نعمة وبئس يكون عاما - 00:22:26

وعادة حين القي على السامع كلاما عاما شائعا يسأل حين اقول مثلا زارني رجل او زارني الرجل وما ابين له وما اخصص فيسألني من ذاك الرجل الذي زارك فكذلك حين اقول نعم الرجل انا انسب الى آآ عام آآ حكما وهو ان اقول نعمة. فيسأل الان عن - 00:22:44

تخصيصه ولذلك كان هذا الاسلوب هو من اساليب آآ ايقاع الخاص بعد العام او التفسير بعد الابهام او نحو ذلك او الايضاح بعد البيان نعم الرجل فكان سائلا سأل. من ذاك الرجل؟ فنقول هو زيد او زيد. هذه الجملة تكون مستأنفة - 00:23:10

اه على هذا الوجه لكن على على اه على الوجه الاخر الذي يعرب فيه زيد خبر اه مبتدأ ويكون تكون الجملة التي قبله هي الخبر فعلى هذا ما يكون من هذا الوجه ليس فيه استئناف تلك - 00:23:29

جملة واحدة اقول زيد مبتدأ مؤخر ونعم الرجل خبر مقدم فعلى ذاك ليس فيه استئناف اصلا لذلك قال على وجهين اذا كانه لما قيل ذلك فأبهم الفاعل بجعله معهودا ذهنيا مظهرا او مضمرا. آآ مضمرا يعني في آآ نعم رجلا - 00:23:45

نعم رجل فاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ونعم الرجل جاء مظهرا. فسئل عن تفسيره فقيل هو زيد. ثم حذف اذا اجيب واحدف صدر الاستئناف. وقد يحذف الاستئناف كله. اذا يحذف صدر الاستئناف ويحذف الاستئناف كله - 00:24:06

ويقام ما يدل عليه مقامه كقول الحماسي. وهذا الحماسي هو المساور بن هند. يخاطب بني اسد ويكذب دعواهم في بهم الى قريش. يقول زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف. لكم الف يعني ايلاف في الرحلة - 00:24:26

المعروفتين في التجارة رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام اذا حذف الجواب الذي هو كذبتم في زعمكم. اذا الان تقرير الكلام. زعمتم ان اخوتكم قريش الان تقدير الكلام كذبتم في زعمكم - 00:24:46

وكأن سائلا سأل بعد هذا اه لماذا كان ذلك لماذا كذبتهم واقام قوله لهم الف وليس لكم اله مقامه. لدلالته عليه. اذا كذبتم في زعمكم جاء الان الجواب وتفسير ذلك لهم الف وليس لكم الاف. فحدث الاستئناف كله واقام مقامه هذه - 00:25:04

الجملة. ويجوز ان يقدر اه قوله لهم الف وليس لكم اله جوابا لسؤال اقتضاه الجواب المحذوف. اذا آآ انا ادخلت التقديرين يعني في تقدير واحد. الحقيقة زعمتم ان اخوتكم قريش - 00:25:29

اه الان الجواب كذبتم اه في ذلك الزعم ويكون هذا الجواب استئنافا محذوفا اه ناب منابه اه لهم الف وليس بكم اله هذا تقدير. التقدير الاخر ان يكون في الكلام اكثر من تقدير. نقول زعمتم ان اخوتكم قريش؟ فالجواب كذبتم في زعمكم - 00:25:46

وثم نقدر ان سائلا سأل لماذا تقول انهم كذبوا في زعمهم؟ فيأتي الجواب لهم الف وليس لكم ايلاف اذا آآ ان يقدر لهم الف وليس لكم ايلاف جوابا لسؤال اقتضاه الجواب المحذوف كأنه لما قال المتكلم كذبتم قالوا لم - 00:26:08

كذبنا فقال لهم الف وليس لكم اله فيكونوا في البيت استئنافا التقدير الثاني. وهذا الكلام كله على البيت وعلى هذا التقدير وحدث اه الاستئناف وذكر التقديرين في البيت مذكور في دلائل الاعجاز - 00:26:28

وقد يحذف ولا يقام شيء مقاما. يحذف الاستئناف. لقوله تعالى نعم العبد ايوب او هو لدلالة ما قبل الاية وما بعدها عليه. اذا حذفت جملة الاستئناف وما اقيم مقامها شيء لانه مفهوم - 00:26:44

ونحو قوله فنعم الماهدون. اي نحن. فحذف الاستئناف كله. اذا قد يحذف صدر الاستئناف وقد يحذف الاستئناف ويقام مقامه جملة

او شيء وقد يحذف من غير ان يقام مقامه شيء - 00:27:03
ان الكلام السابق دال عليه وان لم يكن بين الجملتين شيء من الاحوال الان انتهى من احوال الفصل وهي كما قلت الاربعة التي لخصها الشيخ عبدالقاهر بالاتصال الى الغاعية بين جملتين او الانفصال الى الغاية - 00:27:22
والاتصال الى الغاية ينقسم الى قسمين. كمان الاتصال شبه كمان الاتصال. والانفصال الى الغاية ينقسم الى قسمين. كمال الانقطاع وشبه كما الانقطاع. الان سينتقل الى وصل الجمل. متى توصل الجمل؟ ايضا لخصوا ذلك بقولهم التوسط بين الكمالين. يعني لا - 00:27:39
وذلك بان لا يكون بين الجملتين تمام الاتصال ولا تمام الانقطاع. ان يكون ما بينهما متوسطا يكون بينهما اتصال لكنه ليس الى الى حد ان تكون الجملة الثانية بمنزلة البدل او التوكيد او عطف البيان من الاولى. ولا ان تكون منقطعا - 00:27:59
كما سيدتي اذا وان لم يكن بين الجملتين شيء من الاحوال الاربعة تعين الوصل. والان سيذكر من صور الوصل صورتين. الصورة الاولى او او الصورة الاوسع من صور الوصل هي التوسط بين الكمالين. وهناك سورة خاصة سيبدأ بها - 00:28:19
وهي قال اما لدفع وهذه الصورة هي التي يسميها البلاغيون الوسط لكمال الانقطاع معليها. اذا يكون بين الجملتين كمال الانقطاع بمعنى ان الاولى خبرية والثانية انشائية. لكن اذا لم نضع الواو يقع الايهام - 00:28:39
كما مر بنا في كمال اه مر بنا في النوع الثالث في اه في شبه كمال الانقطاع قلنا اه يكون بين الجملتين اذا وضعنا الواو يقع ايهام. هنا اذا لم نضع الواو يقع ايهام. فهذه عكس تلك. هذا - 00:28:56
النوع من الوصل عكس النوع الثالث من الفصل قال اما لدفع ايهام خلاف المقصود كقول البلغاء لا وايدك الله اذا لا وايدك الله حين تسأله مثلا اتفعل ذلك؟ فيقول لا يعني لا افعله - 00:29:13
ثم يدعو لك فيقول ايدك الله. فاذا قال لا مع حذف الفعل الذي بعده. ودعا لك الجملة الاولى خبرية لا افعله او لا اريد ذلك لو قدمت له مثلا شيئا ما ما ان تشرب الماء فيقول لا - 00:29:31
ثم يدعو لك فيقول عافاك الله. نفعل هذا ايضا في عاميتنا الان. نقول لا اكرمك الله الى اخر ما هنالك والحقيقة ان هذه الجملة او ان بين هاتين الجملتين آآ ان بين هذين الجملتين آآ ايها عظيما لولا هذه الواو - 00:29:48
فلذلك البلغاء يقولون لا ايدك الله. يفصلون بين الجملة الاولى والجملة او يصلون يضعون الواو بين الجملة الاولى التي هي الخبرية والجملة الثانية وهي الانشائية. والحق ان بين هاتين الجنتين كمال الانقطاع. بمعنى انه ينبغي ان لا تأتي - 00:30:06
بينهما لكن جاءت هذه الواو لئلا يتوهم ان هذه ان لا هذه آآ داخلة على الفعل. فيظن انه دعاء لا ايدك الله لا اكرمك الله وهكذا. ويعني الجاحظ في البيان والتبيين اورد قصة عن ابي بكر رضي الله عنه - 00:30:26
انه مر برجل معه ثوب فقال له اتبيع هذا الثوب وقال لا عافاك الله وقاله ابو بكر رضي الله عنه لو لقد علمتم لو كنتم تعلمون قل لا وعافاك الله. قل لا وعافاك الله. فالحقيقة - 00:30:47
هذه الواو انما هي لدفع الايها وهي خاصة بمثل هذا الاسلوب وان كان هناك طبعا طرق اخرى يمكن بها يمكن بها الخروج من هذا الايهام. كان تقدم وتؤخر تقول عافاك الله لا. مثلا - 00:31:04
مثل هذا النمط اذا هذا النمط او هذا النوع آآ فرعوه لمثل هذا الاسلوبي. ولا يأتي عليه كثير من الاساليب اذا وهذا عكس الفصل للقطع كما قلنا الفصل للقطع هو الفصل لشبه كمال الانقطاع. وتظن ليلى او تظن سلمى انني ابغي بها - 00:31:19
لن اراها في ظلامي اراها في الضلال تهيم واراها لم ياتي بالواو حتى لا يظن ان الكلام معطوف على السابق وكذلك في قوله تعالى الله يستهزئ بها. مر بنا مر بنا هذا ومر تفصيله. الان سننتقل الى النوع الثاني وهو النوع الرئيس في هذا في الوصل - 00:31:41
وهو التوسط بين الكمالين. التوسط في ذلك القسم الاول ودفع ايهام يعني الوصل لكمال الانقطاع مع الايهام. ما يذكره بعض البلاغين لانه باسلوب من الاساليب المهمة للتوسط يعني الفصل يكون اما للتوسط بين حالين. كمال الانقطاع وكمال الاتصال - 00:32:01
وهو ضربان اذا متى يكون التوسط بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال؟ هل هو ضرباني؟ احدهما ان يتفقا خبرا او انشاء لفظا ومعنى؟

الثاني ان يتفق كذلك معنى لا لفظا. اذا ان تكون الجملتان متفقا ان تكون الجملة ان تكون الجملتان متفقتين خبرا وانشاء - 00:32:22
لفظ ومعنى. بمعنى ان تكون الاولى خبرية في اللفظ والمعنى والثانية خبرية في اللفظ والمعنى او انشائية في الارض والمعنى والثانية انشائية في اللفظ والمعنى. الضرب الثاني منه ان تكون مثلا الاولى خبرية لفظا ومعنى. والثانية - 00:32:44
خبرية لفظا لكنها في المعنى على الانشاء او من حيس اللفظ هي انشائية لكنها خبرية من ناحية المعنى فتتفق مع الاولى المعنى لا في اللفظ فهذا لا اشكال فيه اذا ان يتفقا خبرا او انشاء لفظا ومعنا تتفقان في اللفظ والمعنى. طبعا بجامع في بعض اه يعني في - 00:33:00
في التلخيص اه اضاف المصنف هنا كلمة بيجامهن. وهنا لم ياتي بها لانها مفهومة من الكلام. بمعنى لابد من او لانه يذكر بعد ذلك انه لابد من الجمع بين الجمل. فالجمل حتى نصل الجملة بالاخرى حتى نضع بينهما الواو. لا بد من الاتفاق - 00:33:24
الذي ذكرناه ان تتفق خبرا وانشاء آآ لفظ ومعنا او لفظا لا معنى اه وان يكون بينهما جامع لابد من جامع لقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم كما ترون. الجملة الاولى اسمية خبرية. الجملة الثانية اسمية خبرية - 00:33:44
الابرار والفجار بينهما تضاد والتضاد من الجوامع وقوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. الاولى خبرية ثانية خبرية الاولى فعلية والثانية فعلية. وكذلك التوافق بينهما او الجمع بينهما واضح - 00:34:06
وقوله يخادعون الله وهو خادعهم. الاولى اه خبرية والثانية خبرية. الاولى فعلية والثانية اسمية. اذا يقع ايضا هذا وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا. هنا العطف على الجمل الانشائية. اذا اتى بامثلة على الجمل الخبرية الجمل الخبرية المتفقة - 00:34:23
حيث الاسمية والفعلية والمختلفة. ثم جاء آآ مثال على الجمل الانشائية. الان الضرب الثاني والثاني ان يتفقا كذلك اعلن لا لفظا معنى للافضل. يعني في المعنى تكون الاولى انشائية والثانية انشائية. لكن في اللفظ قد تكون الثانية خبرية لكنها في المعنى على الانشاء - 00:34:43
لقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا اه عطف قوله وقولوا على قوله لا تعبدونه. لا تعبدون من حيث الظاهر خبريا. قولوا انشائية هذا امر واضح - 00:35:06
واضح فيها. الان قال لا تعبدون لا تعبدون لانه بمعنى لا تعبدون. يعني كأن تقدير الكلام واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبد الى الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا فاذا لا تعبدون هو خبر لكنه في معنى الانشاء. اذا واما قوله - 00:35:25
وبالوالدين احسانا. هذه الجملة التي بينهما ايضا فتقديره اما وتحسنون وبالوالدين احسانا. اما تقديرها وتحسنون بالوالدين احسانا وتحسنون هذه الخبرية في معنى الانشائية يعني احسنوا واما واحسنوا. يعني اما ان نقدر فيها الفعل المضارع ثم نقول هذا الفعل - 00:35:47
المضارع الذي يظاهره جملة خبرية يؤول بالانشاء او ان نقدره انشاء آآ مباشرة فنقول يعني تقدير احسنوا بوالديني احسانا. قال وهذا ابلغ يعني استعمال الخبر لا تعبدونه. الذي هو في معنى الانشاء قد - 00:36:07
يسأل السائل لماذا جاء السياق او جاء النظم على هذه الطريقة فاجاب عنه الزمخشري الحقيقة هذا الكلام ذكره الزمخشري في هذه الاية. قال وهذا ابلغ من صريح الامر والنهي. يعني ان ياتي الخبر - 00:36:27
او مظاهره الخبر لكن باطنه او معناه يعني ما لفظه خبر ومعناه ان شاء قال وهذا ابلغ من صريح الامر والنهي لانه او كأنه سرع الى الامتثال والانتهاء فهو يخبر عنه. لا تعبدون كانهم يعني جاءهم الامر - 00:36:41
امتثلوا وسارعوا الى ذلك واخبر عنهم. فيكون هذا اقوى للتعبير عن ذلك. وكأن هذا يعني كأن الاية تشير الى ان هذا الامر لا يحتاج الى ان هذا الشيء لا يحتاج الى امر. لا تعبدون الى الله وبالوالدين احسانا. هذا يعني من من الفطر السليمة التي - 00:37:01
لا لا تقبل الفطرة السليمة الا الى هذا الامر فاما وقولوا للناس حسنا فهذا مما اه يعني قد يخرج عنه بعض الناس. اما الاول فهذا من المسلمات ينبغي الا يخرج عنه احد او لا ينبغي - 00:37:21
ان يؤمر به احد لانه واضح واما قوله في سورة البقرة الان سيأتي الى بعض المواضع المشكلة في عطف الانشاء على الخبر. قال واما

قوله تعالى في سورة البقرة وبشر الذين امنوا - 00:37:36
آآ قفقان الزمخشري فيه فان قلت على ما عطف هذا الامر وبشر الذين امنوا في سورة البقرة آآ ولم يسبق امر ولا نهي يصح عطفه عليه قلت ليس الذي اعتمد بالعطف هو الامر حتى يطلب له مشاكل. من امر او نهي. فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فاتقوا النار التي - 00:37:53
الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا آآ اذا كما نرى الكلام الذي قبل هذه الاية كلام خبري اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين امنوا - 00:38:16
لا يعني لا يكون المعنى فاتقوا وبشر من هذا يعني لذلك سيقدر الان الزمخشري او سيؤول الكلام بقوله اذا قلت اه يعني فان قلت على ما عطف قلت ليس الذي اعتمد بالعطف هو الامر. اذا ليس المقصود ان يعطف الامر على الامر حتى - 00:38:33
طلب له مشاكل من امر او نهي يعطف عليه. اذا ليس المقصود هنا الامر وانما انما المعتمد بالعطف هو جملة وصفي ثواب المؤمنين. اذا وبشر الذين امنوا. اذا المقصود بهذا الكلام فيه وبشر الذين امنوا - 00:38:55
وهو ثواب المتقين فيعطف على عقابه غيرهم. فهي معطوفة على جملة وصف عقاب الكافرين. اذا المعنى هنا او المعنى هنا معطوف على المعنى هناك. بصرف النظر عن الامر وغيره كما تقول يعني السياق له ليس السياق للامر وانما السياق البشارة بذلك. كما تقول زيد يعاقب بالقيد - 00:39:11
الارهاق وبشر عمرا بالعفو والاطلاق. فهنا ليس المقصود ان يعني ليس المقصود بالجملة الثانية الامر وانما المقصود ان يبشر فلان ولك ولك ان تقول هو معطوف على فاتقوا. اذا فان لم تفعلوا فاتقوا - 00:39:37
كما تقول يا بني تميم احذروا عقوبة ما جنيتم وبشر يا فلان بني اسد باحسان اليهم. هذا الكلام كله بحروفه. الان ماذا قال المصنف عنه؟ قال هذا كلامه وفيه نظر لا يخفى على المتأمل - 00:39:56
والحقيقة ان القزوينية لم يبين هنا وجه النظر لكنه بينه في حاشية كتبها على الايضاح فقال وجه النظر فيه ان قوله تعالى فاتقوا جواب الصوت فان لم تفعلوا فاتقوا الان وبشر اذا كان معطوفا على فاتقوا فينبغي ان يكون يعني بمنزلة الواقع في موقع الشرط. يعني الان لو انها قدرت فقلت فان لم تفعل - 00:40:14
الو فبشر هل يصح؟ اذا على هذا لا يصح العطف قال فاتقوا وجه النظر فيه ان قوله تعالى فاتقوا جواب الشرط في قوله فان لم تفعلوا. فلو كان قوله تعالى وبشر عطفا على فاتقوا لم ينتظم - 00:40:37
معنا لما ذكرت لكم اه والحقيقة ان رحمه الله اه ذكر هذا الجواب للقزويني ورده قال يعني ان نظروا القزويني او اعتراض القزويني على الزمخشري مردود بان الزمخشري لم يجعل فاتقوا جوابا لقوله فان لم تفعلوا - 00:40:52
اذن ما هو حين قال يجوز ان يعطف وبشر على فاتقوا لم يقل ذلك وهو يريد ان جواب فان لم تفعلوا وانما قدر فان لم تفعلوا جوابا اخر غير اه فاتقوا. اذا فان اه لم تفعلوا اه اذا اه لم لم يجعل قوله فاتقوا جوابا لقوله فان لم تفعلوا حتى يلزم المحظور وانما - 00:41:14
جعله جزاء لشرط محذوف اذا عندها يعني ينتفي ما ذكره القزوينيو في هذا ويعني ينتفي اعتراضه وقال ايضا يعني الزمخشري لاحظوا اذا هنا المصنف يعترض على الزمخشري. ويريد عليه كما رأينا. وقال ايضا يعني الزمخشري في قوله تعالى في سورة - 00:41:39
وبشر المؤمنين انه معطوف على تؤمنون. هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله. والآن بعدها في ايتين وبشر المؤمنين قال لانه انه معطوف على تؤمنون لانه بمعنى امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:42:01
امنوا وبشر المؤمنين. هكذا يعني يكون التقدير. وفيه ايضا نظر. يعني ايضا يعترض مرة اخرى على تقدير الزمخشري. قال لان المخاطبين في هم المؤمنون هل ادلكم على تجارة الخطاب للمؤمنين - 00:42:22
وفي بشر هو النبي صلى الله عليه وسلم المخاطب في الاية الاولى يختلف عن المخاطب في الاية الثانية فكيف تعطى في الثانية

على الاولى؟ قال وفي بشير هو النبي صلى الله عليه وسلم ثم قوله تؤمنون بيان لما قبله على طريق الاستئناف هل ادلكم على تجارة؟ تؤمنون بالله - 00:42:39

اذا لو كانت الثانية معطوفة عليها وبشر المؤمنين اذا ينبغي ان تقع موقعها يجوز لان العطف يشرك يعني هل يجوز ان تقول هل ادلكم على تنجيكم من عذاب اليم. بشر المؤمنين - 00:42:59

فكيف اذا بيان لما قبله على طريق الاستئناف؟ فكيف يصح عطف بشر المؤمنين عليه؟ بمعنى انه ما ما يقع موقعه من هذا الوجه الان وذهب ايضا جاء بموضع اخر في العطف عطف الانشاء على الخبر. ايضا مشكل في كلام السكاكي بعد انتهى من الاشكالات التي وقعت في كلام الزمخشري. قال وذهب السكاكي الى انهما معطوفان - 00:43:14

على قل اوجع عفوا بتقدير السكاكين في الايات السابقة التي ذكرها الزمخشري. وذهب السكاكي الى انهما معطوفان يعني وبشر المؤمنين وبشر الذين امنوا. اذا معطوفان على قل مرادا قبل يا ايها يا ايها الناس. يعني قل يا ايها الناس قل - 00:43:37

يكون مبشر المؤمنين وبشروا الذين امنوا معطوفا على قلب مقدرا. قبل قبل ما ذكره آآ ما ذكر الزمخشري انه معطوف عليه. عندها يكون الامر معطوفا على الامر ويستقيم يعني عطف الانشاء على الانشاء - 00:43:56

اذا مرادا قبل يا ايها الناس يعني في سورة البقرة ويكون آآ وبشر الذين امنوا معطوفا على قل يا ايها الناس وبشر ويا ايها وقبل يعني يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجار يعني قل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم؟ ثم - 00:44:16

عطف علي وبشر المؤمنين. هذا هو تقدير السكاكي. لان ارادة القول بواسطة انصباب الكلام الى معناه غير عزيزة في القرآن قال تقدير القول في الكلام اذا في في الكلام اذا كان السياق يدل عليه كثير جدا في القرآن كثيرا ما يعمد - 00:44:36

الى تقدير القول في مواضع تقتضيه اه وذكر صورا كثيرة يعني السكاكين ذكر صورا لذلك تقدير الكلام او تقدير القول في القرآن الكريم. منها قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا. اي يعني وقلنا - 00:44:56

آآ او قائلا انت يا موسى كلوا وقوله هذا التقدير لم يذكره من المصنف لكن ذكره السكاكي في المفتاح وقوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوه. يعني وقلنا خذوا او قائلين خذوا. فلاحظتم؟ تقدير القول - 00:45:15

في مثل هذه المواضع كثير. وذكر كما قلت السكاكي امثلة كثيرة عليه وقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا. اي وقلنا او قائلين فكل هذه هذه المواضع الثلاثة وورائها هذه امثلة لما وراءها وراءها امثلة كثيرة جدا على تقدير القول - 00:45:33

والاقرب اذا هذا هو تقدير السكاكي وهو حسن نستحسنه البلاغيون بعده قال والاقرب ان يكون الامر الان ما اختاره او ما ذهب اليه القزويني اذا هو ضعف رأي الزمخشري ورجح على قول السكاكين غيره ايضا - 00:45:55

اه قال والاقرب عبارة الاقرب فيها اختيار. ان يكون الامر في الايتين معطوفا على مقدر يدل عليه ما قبله. وهو في الاية الاولى في اية البقرة وبشر الذين امنوا فانذر او نحو او نحوه. اي فانذرهم وبشر الذين امنوا - 00:46:14

اذا اه فانذرهم كان الحديث عن فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فانذرهم انذروا اولئك الكافرين وبشر هذا هو التقدير الذي يعني اختاره القزويني. وفي الثانية في يعني آآ اية الصف - 00:46:32

او في الموضع الذي في سورة الصف فابشر ونحوه. هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى اخر الايات؟ فابشر وبشر المؤمنين اي فابشر يا محمد وبشر المؤمنين وهذا كما قدر الزمخشري. يعني هذا التقدير يشبه موضعا قدر فيه الزمخشري هذا - 00:46:53

تقدير. معنى هو يقول انا اقدر كما يقدر الزمخشري في مواضع اخرى غير موضع سورة البقرة وسورة الصف يعني لو ان الزمخشرية سار على طريقته في هذه المواضع كان لكان اسلم له. والحقيقة ان الزمخشري له مذاهب - 00:47:13

وهذا معروف آآ في طريقته في الكشاف له مذاهب يعني يذهب في بعض المواضع من الكشاف الى رأي ثم يذهب الى خلافه في موضعين اخر وهذا كما قدر الزمخشري قوله تعالى واهجرني مليا معطوفا على محذوف يدل عليه قوله لارجمنك اي فاحذرني واهجرني - 00:47:30

يعني للزمخشري سابقة في مثل هذا التقدير لكنه ما اجراها في هاتين الايتين. لان لارجمنك تهديد وتقرير يعني فيه هذا المعنى الان فرغ للحديث عن مواضع الوصل وما موضعان. الان سينتقل الى الجامع بين الجملتين كما قلنا هناك في التلخيص - 00:47:52
بجامع لابد من العطف نعطف جملة على جملة لابد من اه هذا التوافق في الخبر والانشاء واللفظ والمعنى او او احدهما ولا بد من جامع قال والجامع بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليه في هذه والمسند اليه في هذه. وباعتبار المسند في هذه والمسند في هذه جميعا - 00:48:16
ان يكون هناك توافق في المسند اليه هو المسند. كقولك يشعر زيد ويكتب هو زيت فايضا لما بين الشعر والكتابة من المناسبة الظاهرة ايضا او يعطي ويمنع بينهما التضاد والتضاد - 00:48:39
اه من اه مما يجمع بين الامور وهذان يعني اتحدا في المسند كما نرى اه وقولك آآ زيد شاعر وعمرو كاتب. وزيد طويل وعمرو قصير. اذا كما نرى هنا المسند - 00:48:58
آآ يتفق اذا زيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمر قصير. اذا كانت بينهما مناسبة يعني بين المسند اليه بين عمرو وزيد لا ان يكون عمرو في الشرق وزيد في الغرب انما يعني يكونان مثلا اخوين او صديقين او بينهما - 00:49:20
قرابة او صلة ما. كان يكونا اخوين او نظيرين. بخلاف قولنا زيد شاعر وعمرو كاتب اذا لم يكن بينهما مناسبة فهذا بمعنى انه ما يصح وقولنا زيد شاعر وعمرو طويل. اذا هناك لانه لا مناسبة بين المستند اليه والمسند اليه في الجملة الثانية. وفي مثال الذي بعده - 00:49:40
ليس هناك مناسبة بين المسند والمسند في الجملة. المسند في الجملة الاولى والمسند في الجملة الثانية. يعني الشعر والطول لا مناسبة بينهما اذن كان بينهما مناسبة او لا يعني سواء كان الان زيد وعمرو لو كانا اخوين او صديقين او لم يكونا لا يصح لان الشعر والطول - 00:50:04
يعني اذا اذا كان هناك مناسبة بين المسند اليه والمسند اليه في الجملة الثانية وليس هناك مناسبة بين المسند والمسند فلا يصح ايضا العطوف وعليه قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. قطع عما قبله - 00:50:23
اذا كما رأينا في الايات جاءت الايات في سورة البقرة الايات الخمس الاولى. ثم بعد ذلك آآ جاء الكلام مقطوعا عما قبله. اذا اه بسم الله الرحمن الرحيم الف لام من ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:50:41
يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون اليوم ظاهر الكلام انه حديث عن المتقين - 00:51:01
الان ظاهر الكلام ايضا يقتضي ان الحديث الذي يأتي بعده وهو الحديث عن الكافرين ينبغي ان يكون موصولا به ان اه الصلة بين المتقين والكافرين او العلاقة بين الكافرين والمتقين علاقة ضاد - 00:51:16
كما مر بنا قبل في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فلا بد من الوصل بالواو. لكن قطعت هذه الجملة هي الآية السادسة من سورة البقرة سواء من الذين كفروا سواء عليهم - 00:51:33
قطع ما قبله لانه كلام في شأن الذين كفروا وما قبله كلام في شأن القرآن. لذلك قالوا القصة في الايات الخمس الاولى هي ليست حديثا عن المتقين والحديث عن المتقين هو شيء فرعي جاء تابعا الغرض الاصلي. الغرض الاصلي هو الحديث عن - 00:51:48
الكتاب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فحديث المتقين مندرج تحت الحديث عن الكتاب. بدليل الف لام ميم وذلك الكتاب وتعظيم الكتاب في الايات التي مرت بنا في اول الحديث عن الفصل والوسط - 00:52:06
اما الايات ان الذين كفروا فهي حديث عن الكفار. فهذه الايات في جهة وهذه الايات في جهتين اخرى. والكلام على هذا والتنبيه عليه هو يعني للزمخشري في الكشاف. واما ما يشعر به ظاهر كلام السكاكين في موضع من كتابه يعني بمفتاح العلوم انه يكفي ان يكون الجامع باعتبار - 00:52:22
اخبري عنه او الخبر او قيد من قيودهما. يعني يكفي ان يكون هناك علاقة بين المسند والمسند او المسند اليه هو المسند اليه. قال فهو

منقود بنحو ما مر. اذا كما مر بنا لو انه كان هناك علاقة بين المستند اليه والمستدعي بين زيد وعمرو. لكن لا مناسبة - 00:52:42
اه ليس هناك علاقة بين المسند والمسند مثل اه شاعر وطويل. او هناك حديث المسند اه بين العلاقة لكن المسند اليه في الجملتين لا صلة بينهما. كأن يكون زيد من وادي وعمرو من واد اخر. فايضا ما هذا ما يجوز. وبنحو - 00:53:00
قولك هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط زيد ثوبي فيه. يعني الرابط هو القيد. قيد من قيود الجملة وهو يوم اذن هذا لا يكفي لا يكفي ان نقول كل ما يحدث يوم الجمعة يمكن ان نعطفه. كأن نقول هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط - 00:53:20
ثوبية في يوم الجمعة. فخياطة ثوب زيد شيء وهزم الامير للجند شيء اخر. لا جامع بينهما وان كان يجتمعان في اليوم لكن هذا لا يكفي ولعله سهو يعني كلام السكاكي ولعله سهو يعني منه فانه صرح في موضع اخر منه بامتناع عطف عطف قول القائل خفي - 00:53:40

ضيق على قوله خاتم ضيق اذن هو منع ان يعطف ان تعطى في جملة على جملة تتفق الجملتان في المسند. وتختلفان في المسند اليه اختلافا بينا. خفي ضيق وخاتم يضيق الخف والخاتم ما بينهما - 00:54:03
يعني اتصال اه وان كان المسند وهو ضيق اه هو عين المسند في اه الجملة الثانية. اذا مع اتحادهما في الخبر. لماذا اتحدتا في الخبر واختلفتا في المسند اليه او في المبتدأ - 00:54:21
فلا يجوز فيهما العطف ثم قال اه الجامع بين الشيئين عقلي ووهمي وخيالي. اذا الجامع بين الامرين قد يكون عقليا وقد يكون وهميا وقد يكون خياليا وسيأتي يعني سيأتي تفصيل هذه - 00:54:37
القضايا في في باب التشبيه. ساتكلم عن العقل وحين نتكلم عن الجامع والوهمي والوهمي يدخل تحت العقل والخيالي. اذا الوهمي هو الذي لا يدرك هو ولا من مادته يحدث حواس الخمس الظاهرة لكنه لو ادرك لا ادرك بها. كما في سورة الغول مثلا او الجن او نحو ذلك - 00:54:54
اه اما الخيالي فهو الذي اه تدرك مادته بالحواس الخمس لكنه لا وجود له على الصورة التي يعني ذكر بها كأن نقول مثلا آآ فرس له اجنحة الفرس مدك باحدى الحواس - 00:55:20
والاجنحة مدركة. بمعنى ان الاجزاء التي يتركب منها هذا الشيء مدركة بالحواس. لكن مجموع هذه الاشياء لا يدرك عادة بمعنى لا وجود في الواقع فهذا هو الخيالي. وذاك هو الوهمي - 00:55:36
الان آآ هو يعني يذكر ذلك في الحديث عن الجامع. يعني قد تجتمع الاشياء في الذهن من جهة الخيال قد يجمعها الخيال وقد يجمعها الوهم وقد يجمعها العقل. اما العقلي فهو ان يكون بينهما اتخاذ - 00:55:50
احد في التصور اذا والاتحاد هو ان يكون الثاني هو الاول نحو زيد كاتب وهو شاعر. يعني بمعنى كما قلت اه كما قلنا قبل قليل او في الامثلة الاولى اذن الذي نتحدث عنه في الجملتين هو شيء واحد هو واحد فهذا الاتحاد. او تماثل فانه والتماثل هو ان يتفقا في الحقيقة - 00:56:07
يختلف في العوارض مثل مثلا زيد كاتب وعمرو شاعر او تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد فيجعله فيجعلهما كانهما شيء واحد. او تضايف هو ان يكون الشيئين بحيث لا يمكن تعقل كل واحد منهما الا بالقياس الى الاخر. مثل آآ يعني - 00:56:29
القوة والبنوة فما يعني يتعقل الابن الا بتعقل الاب وكذلك الاب يفهم منه الابن وهكذا. كما بين العلة والمعلول والسبب والمسبب او العلو والسفح اقول عالي. يخطر في البال اسفل وهكذا والاقل والاكثر - 00:56:55
فان العقل يأبى الا يجتمعا في الذهن اقول الطويل يقابله كذا. واما الوهمي فهو ان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلون بياض ولون صفرة اذا الصفرة والبياض يعني الوهم احيانا يجعلهما شيئا واحدا. مع انهما ليسا شيئا واحدا لكنهما يعني لكن بينهما شيء - 00:57:12
من التقارب. البياض والسفرة لذلك الطفل الصغير احيانا تسأله عن لون اصفر فيقول لك هذا ابيض. لانه لم يميز بين الالوان القريبة او

المتقاربة او يقول لك عن الاحمر الذي يعني دون الحمرة - 00:57:36
الذي يعبر عنه الان بلون الزهر مثلا يقول احمر. لانه قريب منه وهكذا ان الوهم يبرزهما في معرض المثلين. ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي في قوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابوها - 00:57:53
اسحاق والقمر. شمس الضحى والقمر شمس الضحى بمعنى انها يعني ساطعة بارزة تظهر للناس وكذلك القمر. يعني حين يحضر في السماء يغطي على بقية النجوم. وابو اسحاق آآ يعني الشاعر جعله بين هذين الكوكبين ليوهمنا بانه - 00:58:09
او تضاب يعني يجمع بين الوهم اه يكون بين تصور الشيئين تضاد وهو التقاوي بين امرين وجوديين كما نعرف كالسواد والبياض والهمس والجهارة والحلاوة والحموضة والمناسة والخشونة وكالتحرك والسكون والقيام والقعود - 00:58:32
الذهاب والمجيء والاقرار والانكار والايمان والكفر وكالمتصفات بذلك كالاسود والابيض والمؤمن والكافر. او شبه كالسماء والارض والسهل والجبل والاول والثاني. لان الاول لا يضاده الثاني لكن شبه فان وكذلك الارض والسماء. فان الوهم ينزل المتضادين والشبيهين بهما منزلة المتضايفين. في جمع بينهما في - 00:58:51
ولذلك تجد الضد اقل خطورا بالبال مع الضد اذن هذا هو الوهمي والخيالي ان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال السابق. اذا الجامع الخيالي هو لابد من ان يكون بين هذه الاشياء - 00:59:20
تقارن سابق. وهذا يكون بحسب البيئة وبحسب الصنعة وبحسب العلم. فاحيانا تجد هناك من الصور هناك كثير من الصور تجتمع في خيال ما ولا تجتمع في خيال اخر لذلك نجد مثلا البدوي يجتمع في ذهنه اشياء ما تجتمع في ذهن من يعيش في المدن والحاضرة. والعكس بالعكس وكذلك صاحب الصنعة الفلانية - 00:59:35
تجتمع في ذهنه اشياء متقاربة اه تكون في ذلك الوسط او في تلك البيئة. ولا تجتمع في ذهن غيره واحد ما سيذكره. اذا اه ان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق واسبابه مختلفة. ولذلك اختلفت الصور - 01:00:00
الثابتة في الخيال في الخيالات ترتبا ووضوحا. فكم صور تتعانق في خيال وهي في اخر لا تتراءى معنا متباعدة كل البعد. وكم صورة لا تكاد تلوح في خيال وهي في غيره نار على علم. احيانا اذكر بعض الاشياء - 01:00:19
اه اجمع بين اشياء امام اه احد اه العارفين بصنعة من الصنائع. فيعني يفهم ذلك ويعرفه مع اه واضحة لكن اذكر هذه الاشياء امام اخر فما يعرف ما هو الرابط بين هذه الامور لانه لم يعاين تلك - 01:00:38
ولم يعني يعرف اجتماع هذه الاشياء كيف يكون. وسيضرب لذلك امثلة كما يحكى ان صاحب سلاح ملك وصائغا وصاحب بقر ومعلم صبية وهذه القصص او الحكايات التي يعني تبين لنا - 01:00:58
كيف تتقارن بعض الصور في خيال ولا تتقارن في خيال اخر؟ اوردها السكاكي ولخصها المصنف ها هنا اذا كما يحكى ان الصاحبة سلاح ملك وصائغا وصاحب بقر ومعلم صبية سافروا ذات يوم. ووصلوا سير النهار بسير الليل - 01:01:16
فبين هم في وحشة الظلام ومقاساة الخوف خوف التخبط والضلال طلع عليهم البدر بنوره. فافاض كل منهم في الثناء عليه وشبهه بافضل ما في خزانة صوره. الان راقبوا اه تشبيهات كل واحد من هؤلاء - 01:01:34
او بما شبه كل واحد من هؤلاء البدر لنعرف ما الذي يدور في خياله تشبهه السلاحي بالترس المذهب يرفع عند الملك اذن الذي صانع الاسلحة السلاحي الذي يخطر حين رأى البدل تذكر الترس المذهب بلمعانه وبريقه واستدارته - 01:01:54
والصائغ يعني شبهه الصائغ بالسبيكة من الابريز تفتر عن وجهها عن وجهها البوتقة. اذا الذهب المذاب في البوتقاء كيف يكون وكيف يتلألأ وكيف يلمع وفيه الاستدارة والبقار لما شبه البذر؟ قال بالجبن الابيض يخرج من من قالبه طريا. قالب من الجبن مستدير ابيض - 01:02:17
اذا فيه اللون وفيه الاستدارة. والمعلم مدرس برغيف احمر يصل اليه من بيت زي مروءة. اذا تذكر هذا الرخيفة كل واحد في ذهنه صورة او في خياله صورة من الصور جعلت جعلها في مقابل هذا البدر. وكما يحكى ايضا حكاية اخرى عن وراق يصف حاله - 01:02:42

قال عيشي اضيق من محبرة. اذا ما وجد شيئا يشبه به الضيق الا المحبرة لانها هي التي يعني تدور في خياله ادق من مسطرة دقيق نحيل كالمسطرة. وجاهي ارق من الزجاج. الذي يكون في الذي يستعمله. وحظي اخفى من - 01:03:06

شق القلم والكتاب او الخطاطون كانوا يشقون القلم شقا دقيقا يعني يسهل ذلك جريان الوداد الى جوانب القلم. فهذا الشق يكون خفيا جدا ما يكاد يرى ولا سيما اذا غمس القلم في المداد - 01:03:29

وحظي وحظي اخفى من شق القلم. وبدني اضعف من قصبة اذا ما وجد شيئا يمثل به الضعف بمعنى انها يعني فارغة من الداخل ليست ممتلئة فهذا ما يريد به الضعف - 01:03:48

اه وطعامي امر من العفص ما هو العفو؟ قالوا هذا العفو هو حمل شجر البلوط. فشجر البلوط يحمل اه سنة اه بلوطا وسنة عفصا. وعند الخطاطين هذا معروف اه يقول عفش البلوط لانه مادة تدخل في صناعة الحبر. تدخل في صناعة الحبر. ولذلك هذا العفس مثلا - 01:04:04

في في في خيال الخطاط او الكاتب حاضر تمام دائما. لكنه في خيال غيره قد لا يحضر وشرابي اشد سوادا من الحبر اذا ما رأى تشبيها للشراب الا الحبر. وسوء الحال لالزم من الصمغ. لان الصمغ ايضا من المواد التي يصنع - 01:04:29

او توضع في آآ يعني تستعمل في صناعة الحبر وكما نرى استعمل اشياء يعني من غيره لو قلنا لفلان مثلا او لاخر غير الكاتب المحبرة والمسطرة آآ ممكن ان يخطر في باله انه هذا - 01:04:50

كاتب اه شق القلم قد يخفى عليه. اه والقصبة تظهر لكن العفس مثلا والصم قد لا يعرف ما علاقة العطس والصمغ الكاتب ولصاحب علم المعاني فضل احتياج الى التنبه لانواع الجامع لا سيما الخيال. اذا صاحب علم المعاني - 01:05:04

اذا اراد ان ينظر في العلاقات بين الجمل والجامع بين الجمل يحتاج الى مثل هذه التفاصيل. وينبغي ان يطلع على ما في خزانة كل متكلم. حين يتكلم المتكلم ولا سيما - 01:05:24

البليغ ويجمع بين شيئين ينبغي ان يعرف صاحب علم المعاني ما الذي يدور في خاطر هذا المتكلم؟ وما الذي قد استقر في خياله ما هي الاشياء التي تجتمع في خياله؟ حتى يعرف هل جمع بين اشياء متوافقة؟ بين اشياء تجتمع او انه يعني - 01:05:39

اخل في ذلك فان جمعه على مجرى الالف والعادة بحسب ما تنعقد الاسباب لذلك الجمعي الان سيأتي بمثال هذا المثال في القرآن الكريم. كالجمع بين الابل والسماء والجبال والارض ما الجامع بين الابل والسماء والجبال والارض؟ في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - 01:06:04

والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف ستحت بالنسبة الى اهل الوبر بالنسبة الى الذي يعيش في الصحراء هذه الاربعة مجتمعة واضحة في خيالهم كل الوضوح - 01:06:31

فان جل انتفاعهم يعني اهل الوبر البدو آآ فان جل انتفاعهم في معاشهم من الابل وتكون عنايتهم مصروفة اليها الابل عليها يعني معتمدهم في المعاش. اذا فتكون عنايتهم مصروفة اليها وانتفاعهم منها لا يحصل - 01:06:48

الا بان ترعى وتشرب. وذلك بنزول المطر. وهذا ومن هنا يأتي تعلق الابل بالسماء. لان في السماء المطر وفي المطر الغيث او في عفوا في السماء الغيس وفي الغيس النبات وفي النبات مرعى الابل. ومشرب الابل طيب - 01:07:06

آآ وذلك بنزول المطر فيكثر تقلب وجوههم في السماء اذا ثم لابد لهم من مأوى يؤويهم وحصنا يتحصنون به ولا شيء لهم في ذلك كالجبال. ثم لا غنى لهم لتعذر - 01:07:27

لتعذر طول مكثهم في منزل عن التنقل من ارض الى سواها. اذا التحصن بالجبال وايضا الجبال لها تعلق الغيس لان لانهم كانوا يعني ينظرون الى الجبال ويراعون فيها مساقط الغيس - 01:07:42

هي التي تأتي تأتيهم بالغيث. فالجبال تتعلق بالسماء من جهة الغيث الابل تتعلق يتعلق ذكرها بذكر السماء وذكر الابل لانها تفضي يعني او بها يفضي اليهم الماء والكلأ وما الى ذلك - 01:08:01

قال ثم لا غنى لهم لتعذر طول مكثهم في منزل عن التنقل من ارض الى سواها. فاذا فتش البدوي في خياله وجد صورها هذه الاشياء

حاضرة فيه. يعني في الخيال على الترتيب المذكور بخلاف الحضري الحضري حياته تختلف عن حياة البدوي. وقد لا تجتمع - 01:08:20

هذه الاشياء الاربعة في ذهنه هذا الاجتماع على هذه الترتيب على هذه الطريقة فاذا تلا قبل الوقوف على ما ذكرناه. اذا هو يقول هذا ليحث صاحب علم المعاني على معرفة هذه الاحوال. ينبغي ان - 01:08:40

كيف حال كل بيئة آآ وحال كل متكلم وما استودع في خزانة خياله ليفسر كلامه بمقتضيات الله يرضى عليك اذا فإذا تلا قبل الوقوف على ما ذكرنا ظن النسق لجهله معيبا يظن انه لا جامع بين هذه الاشياء والحق انه - 01:08:55

الجمعة بين هذه الاشياء في خيال البدوي محسنات الوصل ختم بها قال ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية وفي المضي والمضارعة. اذا يزيد الوصل تحسينا الشرط هو ان تكون ان يكون بين جملتين اتفاق في الخبر والانشاء وما الى ذلك - 01:09:16

الان هل يشترط في ان تكون الجملة الاولى مثلا مضارع ام آآ يعني فعلها مضارع والثانية فعلها فعلها مضارع الاولى ماضي الثاني ماضي قال من المحسنات لا شك انه يزيدها حزنا الا اذا كان هناك - 01:09:39

يقتضي الخروج عن هذا الاصل اذن اه ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية وفي المضي والمضارعة الا لمانع ايمان يعني ذلك مثل في الامثلة حين ذكر عطف الفعل على الفعل مثل بجملة اسمية معطوفة على جملتين - 01:09:54

يخادعون الله وهو خادعهم اذا كما اذا اريد باحداهما التجدد وبالاخرى الثبوت فهذا يعني يقتضي آآ العدول عن الاصل ما اذا كان زيد وعمرو قاعدين ثم قام زيد دون عمرو قلت قام زيد وعمرو قاعد. اذا ذاك تجدد - 01:10:15

له القيام وهذا ما زال ثابتا على ما هو عليه من القرود. كما سبق يعني كما سبق الحديث عن التجدد والثبوت في باب المسند. اه الى هنا اه ينتهي اه درسنا هذا يبقى في باب الفصل والوصل. الحديث عن واو الجملة الحالية نلجئه الى الدرس - 01:10:38

والحمد لله رب العالمين - 01:10:58